

فصل في مواضع حذفِ همزِ الوصلِ

الدَّرْسُ
13

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى مَوَاضِعِ حَذْفِ هَمْزِ الْوَصْلِ.
- أَنْ أُدْرِكَ عِلَّةَ حَذْفِ هَمْزِ الْوَصْلِ.
- أَنْ أَهْتَمَّ بِضَبْطِ أَحْكَامِ هَمْزِ الْوَصْلِ.

تَمْهِيدٌ

لَمَّا بَيَّنَّ النَّاضِمُ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ حُكْمَ اجْتِمَاعِ صُورَتِي الهمزتين، انتقل في هذا الدرس للكلام على أحكام حذف همزة الوصل.

فَمَا هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُحذفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ؟ وَمَا تَعْلِيلُ ذَلِكَ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 306- فَضْلٌ وَأَسْقِطُ حَرْفَ هَمْزِ الْوَصْلِ *** بُعِيدَ فَا وَالْوَاوِ قَبْلَ الْأَصْلِ
- 307- سَاكِنَ فَا كَايَتٍ وَاحْذِفْ قَبْلَ سَيْنَ *** أَمْرَ السُّؤَالِ بَعْدَ فَا وَوَ مُبِينُ
- 308- وَهَمْزَ أَلٍ مِنْ بَعْدِ لَامِ الْجَرِّ *** مُتَّصِلًا أَوْ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ اذِرْ
- 309- كَلِّهِ لِلدَّارِ الَّذِي فَصِفَ *** وَبَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ بِالْكَسْرِ حَذِفْ
- 310- كَأَفْتَرَى وَلَتَّخَذَتْ قَبْلَ تَا *** وَبَعْدَ بَا بِسْمِ الْفَوَاتِحِ أَتَى

الْفَهْمُ

الشرح:

استخلاص المضامين:

وَهَمْزَ أَلْ: أي احذف همزة «أَلْ» التي للتعريف إذا وقعت متصلة بلام الجر.

باسم الفواتح: بعد الباء من «بسم الله» أوائل السور.

– أَسْتَخْرِجُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تُحذفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

التَّحْلِيلُ

اشتملت الأبيات على بيان المواضع التي تُحذفُ فيها همزة الوصل، وهي:

1- قَبْلَ الْأَصْلِ، أي: قَبْلَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «بُعِيدَ فَا وَالْوَاوِ قَبْلَ الْأَصْلِ» حَالِ كَوْنِهِ سَاكِنًا فَأَءِ نَحْو: ﴿بِقُورُوا﴾ [الكهف:16] وَنَحْو: ﴿وَاتُوا﴾ [البقرة:188] ﴿بِقَاتِ بِقَا﴾ [البقرة:257] فِي رِوَايَةِ قَالُونَ، وَأَمَّا بَعْدَ غَيْرِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ فَلَا حَذْفَ نَحْو: ﴿تَمْرًا يَتُوا﴾ [طه:63].

2- فِي فِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ السُّؤَالِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَاحْذِفْ قَبْلَ سَيْنٍ» أَيِ احْذِفْ أَلِفَ الْوَصْلِ أَيْضًا قَبْلَ سَيْنِ فِعْلِ أَمْرِ السُّؤَالِ، بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ، نَحْو: ﴿وَسْئَلْنَهُمْ﴾ [الأعراف:163] وَ﴿وَسْئَلِ﴾ [يوسف:82] ﴿فَسْئَلِ﴾ [الإسراء:101]، مُرَاعَاةً لِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيِّ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّيْنِ.

3- فِي هَمْزِ «أَلْ» بَعْدَ لَامٍ أُخْرَى، وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَهَمْزَ أَلْ مِنْ بَعْدِ» أَيِ: احْذِفْ هَمْزَ «أَلْ» إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامِ الْجَرِّ حَالِ كَوْنِهَا مُتَّصِلَةً بِمَدْخُولِهَا نَحْو: ﴿لِلَّهِ﴾ [البقرة:21]،

﴿لِللَّحِ أَنْعَمَ﴾ [الأحزاب: 37]، ﴿لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: 126]، أَوْ لَامِ ابْتِدَاءِ نَحْوِ: ﴿لِللَّحِ بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: 96]، ﴿لِلدَّارِ﴾ [الأنعام: 33]. وَمَفْهُومُ قَوْلِهِ: «مُتَّصِلًا» أَنَّ لَامَ الْجَرِّ إِذَا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً لَا يُحْذَفُ بَعْدَهَا هَمْزُ وَصْلٍ نَحْوِ: ﴿بِقَمَالٍ إِلَيْهِ كَقَبْرُوا﴾ [المعارج: 36].

4- بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَبَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ» أَيِ: اخْذِفْ هَمْزَ الْوَصْلِ الْمَكْسُورِ الْوَاقِعَ بَعْدَ هَمْزِ الْإِسْتِفْهَامِ. وَالْوَاقِعُ مِنْهَا فِي الْقُرْءَانِ سَبْعَةُ أَفَاطٍ، وَهِيَ:

﴿فَلْأَتَّخِذَنَّ﴾ [البقرة: 79] ﴿أَهْلَعَ الْغَيْبِ﴾ [مريم: 79] ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ: 8] ﴿أَصْهَقِ الْبَنَاتِ﴾ [الصفاء: 153] ﴿أَتَّخَذَ نَافِعٌ سَعِيرًا﴾ [ص: 62] ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيِّنَ﴾ [ص: 74] ﴿أَسْتَغْفِرُ لَعْمَرٍ﴾ [المنافقون: 6] وَمَفْهُومُ «بِالْكَسْرِ» أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ أَيْضًا لَا تُحْذَفُ، نَحْوِ: ﴿-الَّذِ كَرَبِ﴾ [الأنعام: 144] ﴿-ءَالِلَ﴾ [النمل: 61] ﴿-ءَالِي﴾ [يونس: 51].

5- فِي كَلِمَةِ «لَتَّخَذَتْ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَلَتَّخَذَتْ» أَيِ تُحْذَفُ هَمْزُ الْوَصْلِ قَبْلَ التَّاءِ مِنْ ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ بِالْكَهْفِ [الآية: 76] رِعَايَةً لِقِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ وَالْبَصْرِيِّ (لَتَّخَذَتْ) بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الْأُولَى وَكَسْرِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَصْلٍ.

6- فِي «بِسْمِ اللَّهِ» وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «بَعْدَ بَا بِسْمِ الْفَوَاتِحِ» أَيِ كَذَلِكَ تُحْذَفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ بَعْدَ الْبَاءِ مِنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: 1] فِي الْفَوَاتِحِ كُلِّهَا، وَفِي هُودٍ، وَالنَّمْلِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا سَيَأْتِي. وَأَمَّا ﴿بِاسْمِ رَبِّي﴾ [العلق: 1] فَإِنَّهَا عَلَى الْأَصْلِ لِقَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحْذَفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ.
- 2- أَبَيِّنُ مَا يُشْتَرَطُ فِي اللَّامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى «أَلْ» لِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيهَا.
- 3- أَعْلِلُ حَذْفَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي كَلِمَتَي ﴿قَسَّعَلْ﴾ وَ﴿لَتَنَحَدَّتْ﴾.

الِاسْتِثْمَارُ

«تُجْعَلُ صَلَّةُ ﴿الْعَمْدُ لِلَّهِ﴾ - فِي بَدَايَةِ الْفَاتِحَةِ - مِنْ تَحْتِ الْأَلِفِ لَوَرْشٍ وَغَيْرِهِ، تَبْعًا لِكَسْرَةِ «الرَّحِيمِ»، قَالَهُ ابْنُ الْقَاضِي، لَا لِكَسْرَةِ «وَالنَّاسِ»، لِلزُّومِ الْبَسْمَلَةِ لِلْجَمِيعِ، كَصِلَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ الْوَاقِعِ بَعْدَ التَّنْوِينِ لِلزُّومِ كَسْرِهِ لَفْظًا لِلْجَمِيعِ نَحْوُ ﴿أَلِيمًا ١٣٧﴾ [النساء: 137]، كَمَا أَنَّ صَلَّةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: 1] فِي أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ تَوْضَعُ فَوْقَ الْأَلِفِ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) تَبْعًا لِفَتْحَةِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ مِنْ ﴿الْعَمْرُ﴾ الثَّابِتَةِ لَفْظًا. [بَهْجَةُ النَّظَرِ وَالْعَيَانِ، ص: 299 بِتَصْرِفٍ]

أَتَأْمَلُ النَّصَّ وَأُنْجِزُ الْآتِي:

- 1- أَيْنَ تُجْعَلُ الْجَرَّةُ عَلَى أَلِفِ الْوَصْلِ فِي بَدَايَةِ الْفَاتِحَةِ؟ مَعَ التَّغْلِيلِ.
- 2- كَيْفَ تُجْعَلُ الْجَرَّةُ عَلَى أَلِفِ الْوَصْلِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ بَدَايَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ؟
- 3- بِمَاذَا يُفَرِّقُ بَيْنَ صَلَّةِ الْوَصْلِ وَجَرَّةِ النَّقْلِ؟

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 311 إِلَى 313 فِي فَصْلِ مَوَاضِعِ حَذْفِ هَمْزِ الْوَصْلِ، وَأُنْجِزُ الْآتِي:

1- أَبَيِّنُ حُكْمَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي «بِسْمِ» هُودٍ وَالنَّمْلِ.

2- أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي «أَقَاتَّخَدْتُكُمْ».